الاقسام الستة مرفوع تارة ومنصوب تارة ومجرور تارة اخرى فعلى هذا صارت اقسام مسائلها
ثمانية عشر قسماً حاصلة من ضرب الاقسام الثلاثة التي للمعمول من حيث الاعراب
في الاقسام الحاصلة من قبل فالرفع في المعمول على الفاعلية اي فاعلية الصفة المشبهة والنصب
على التشبيه اي تشبيه معمول الصفة بالمفعول في المعمول للمعرفة وعلى التمييز اي جعل معمول
الصفة تمييزا في المعمول النكرة هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التمييز في الجميع
لانهم يجوزون تعريف المميز وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول في الجميع وقال الشارح الرضي الاولى
التفصيل والجر على الاضافة اي اضافة الصفة اليه وتفصيلها اي تفصيل هذه الاقسام في ضمن
امثلة جزئية حسن وجهه بتنوين الصفة ورفع وجه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول
وحذف التنوين وجر وجهه بالاضافة فهذا التركيب ثلاثة اي ثلاثة امثلة من الامثلة المقصود
ذكرها لتوضيح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا ونصبا وجرا ولذلك
اي مثل هذا التركيب في كونه امثلة ثلاثة حسن الوجه بالوجوه المذكورة وحسن وجه عطف
على حسن الوجه اي هو ايضا بالوجوه المذكورة امثلة ثلاثة لحسن وجهه بادخال اللام على الصفة
ورفع وجه بالفاعلية او نصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة وانما غير الاسلوب
بترك العاطف اشارة الى انه شروع في قسم آخر من الصفة المشبهة لان الامثلة السابقة كانت
للصفة المجردة عن اللام وهذه للصفة ذات اللام الحسن الوجه بالوجوه الثلاثة الحسن وجه
ايضا بهذه الوجوه وانما قدم الصفة الكائنة باللام في اول تقسيم للسيال على الصفة المجردة عنها
لان مفهوم الاول وجودي والثاني عدمي وعكس الترتيب في تفصيلها لان اقسام الصفة
المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه وسيأتي الاقسام صحيح خلافا في اقسام
ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال اثنان منها اي من تلك الاقسام ممتنعان احدهما
ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة او بغير واسطة مثل
الحسن وجهه والحسن وجه غلامه لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة في الصفة للشبهة
اما بحذف التنوين او النون الحسن وجهه بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما
اضيف اليه الفاعل واستتار في الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا
ولا خفة فيه بواحد منها وثانيهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام مثل الحسن
وجه او وجه غلام لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة
لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة للتخفيف لكنها في الصورة

تشبيه

تشبيه عكس المعهود من الاضافة والمختلق في صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة
الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها
على قبح في ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وجه الاستقباح انهم انما ارتكبوا
الاضافة لقصد التخفيف فيقتضي الحال ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون
التخفيفين اعني حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه
بما استكن في الصفة والذي اجاز ها بلا قبح نظر الى حصول شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين
والبواقي من الاقسام الثمانية عشر التي خرجت منها الاقسام الثلاثة المذكورة وهي خمسة عشر
قسما ما كان فيه ضمير واحد منها اي من تلك البواقي اما في الصفة وهو سبعة اقسام الحسن الوجه
بنصب المعمول والحسن الجر بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجهها
وحسن وجهها وحسن وجه بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه
فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان
وما كان فيه ضميران منهما احدهما في الصفة والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه
بنصبه فيهما وهما قسمان حسن لاشتماله على الضمير المحتاج اليه غير احسن لاشتماله على ضمير
زايد على قدر الحاجة وما لا ضمير فيه منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن الوجه
وحسن وجه والحسن وجه برفعه فيهما قبيح لعدم الرابطة بالموصوف لفظا ولامكان وجود
الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه
فقال ومتى رفعت بها معمول الصفة بها فلا ضمير فيها اي في الصفة لان معمولها حاجز فاعل
لها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل فهي اي تلك الصفة كالفعل فكما ان الفعل اذا ثنيت واو
يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة اذا تثنى واو تجمع بتثنية معمولها وجمعه
والا اي وان لم يرفع معمول الصفة بها بل نصب او جر فيها ضمير الموصوف ليكون فاعلا لها
فتؤنث ان الصفة بتانيث الموصوف فتقول هند حسنة وجهه او حسنة وجها وتثنى
اي الصفة اذا كان الموصوف تثنية مثل الزيدان حسنا وجهه او حسنان وجها وتجمع ايضا
الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنو وجهه وحسنون وجها واسما الفاعل
والمفعول غير المتعديين اي اسم الفاعل الغير المتعدي الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدي
ايضا الى مفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدي الى مفعول واحد فاذا بني اسم المفعول منه اقيم
ذلك المفعول مقام الفاعل فبقي غير متعد الى مفعول مثل الصفة المشبهة في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)